Republic of Yemen

Ministry of Human Rights

الجمهورية اليمنية

وزارة حقوق الإنسان

1000 يوم

العدوان على اليمن

ملخص تقرير وزارة حقوق الإنسان

19 ديسمبر ٢٠١٧م

وزارة حقوق الانسان
صنعاء - شارع الستين الجنوبي - بجانب مبنى الأمم المتحدة

http://www.yemen.gov.ye/portal/mhr
www.facebook.com/mhryemen2
mhr.yemen2016@gmail.com
(00967) 1– 444839- 444834

مدخل

منذ 25 مارس 2015م حين أعلنت السعودية عن قيادتها لتحالف دولي للعدوان على اليمن، شنت ضربات جوية في إطار هجوم ممنهج واسع النطاق شكلت العديد منها إنتهاكات صارخة لقواعد الحرب. فتم توجيه ضربات جوية مباشرة إستهدفت المدنيين الذين لا يشاركون في الأعمال العدائية (كالمدنيون، وعمال الصحة، وعمال الإغاثة)، كما إستهدفت بشكل متعمد تدمير البنية التحتية والممتلكات العامة والخاصة كالمستشفيات والمراكز صحية والمدارس والمعاهد والجامعات ومخازن وناقلات الأغذية، والأراضي والحقول الزراعية وصوامع الغلال ومزارع الماشية والمناحل وشاطئ وقوارب الإصطياد. وإستهدفت أيضاً محطات وناقلات المشتقات النفطية وشبكات الطرق والجسور والحواجز والسدود وأبار المياه وشبكات الكهرباء والاتصالات. ومخلفات التراث الإنساني ودور العبادة، والمطارات والموانئ المدنية واستخدمت خلال العديد من تلك الهجمات أنواع مختلفة الأسلحة والقنابل والذخائر عنقودية المجرمة، ورافق ذلك إخضاع ملايين اليمنيين عمداً لأحوال معيشية صعبه بقصد التجويع والإهلاك من خلال فرض حصار جوي وبري وبحري خانق، وفرضت إجراءات مشددة لعرقلة ومنع دخول السفن المحملة بالمواد الأساسية كالأغذية والأدوية والمستلزمات الطبية ومشتقات النفط، وغيرها من المواد والاحتياجات الضرورية لبقاء الملايين على قيد الحياة، وصولاً إلى منع دخول المساعدات الانسانية والاغاثية التي تقدم لليمنيين، كما عمدت دول تحالف العدوان على تذكية وتأجيج الصراعات الداخلية وإستجلاب المرتزقة وتقديم الدعم والتمويل المباشر للمنظمات والجماعات الإرهابية كالقاعدة وداعش. مما ساهم في توسعت رقعة النزاع والمواجهة في مختلف المحافظات والمدن اليمنية.

وخلال ألف يوم منذ بدء العدوان ارتُكبت انتهاكات مروعة لحقوق الإنسان وجرائم عدوان وحرب، وجرائم ضد الإنسانية وفاقمت المعاناة الإنسانية للمدنيين الذين وجد أنفسهم عالقين وسط هذا القتال الداخلي وغارات العدوان الخارجي. قُتل وجُرح منهم عشرات الألاف من المدنيين، وأجبر 3،2 مليون أخرين على النزوح والتشرد، وتصاعدت حدة الأزمة الإنسانية التي أحاقت بهم. في ظل غياب تام وتبريرات غير منطقية لإضطلاع المجتمع الدولي بدوره وتحمل مسئولياته في حماية اليمنيين وصون حياتهم وكرامتهم، من خلال إتخاذ قرارات ملزمة للوقف الفوري للعدوان ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية محايدة ومستقلة للتحقيق في تلك الجرائم والممارسات ومحاسبة مرتكبيها لضمان تحقيق العدالة والإنصاف للضحايا وعدم افلات الجناة من العقاب، وبما يكفل حفظ السلم والأمن الدوليين وإعمال مبادئ وأعراف القانون الدولي ومواثيق حقوق الانسان.

الملخص الحالي يستعرض الإحصائيات الشاملة لألف يوم من العدوان على اليمن، ويستند في كافة المعلومات والبيانات الواردة في مضمونه على المسوحات الميدانية التي تقوم بها فرق الرصد والتوثيق بوزارة حقوق الإنسان بشكل يومي ومستمر، إلى جانب بيانات وتقارير الجهات الحكومية اليمنية ذات الصلة، بالإضافة إلى تقارير وبيانات المنظمات الدولية العاملة في اليمن.

مع التأكيد أن جميع البيانات والإحصاءات لا تعتبر نهائية نظراً لإستمرار العدوان وبالتأكيد لازال هناك العديد من الضحايا لم يتم الوصول إليهم في الوقت الراهن. وكافة البيانات تحتاج إلى تحديث مستمر من خلال المسح الشامل الذي تعتزم الوزارة القيام به خلال المرحلة القادمة إن توفرت الظروف والإمكانات اللازمة لذلك.

(القتل العمد، والتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية، أو الإضرار الخطير بالسلامة البدنية أو الصحة، والنفي أو النقل غير المشروع، والحجز غير المشروع، وتدمير الممتلكات أو حجزها، ومهاجمة أو قصف المدن والقرى والمساكن والمباني المحمية، والهجوم على أماكن العبادة والعلوم والفنون والمعالم الأثرية، وتدمير واغتصاب الممتلكات على نحو لا تبرره ضرورة حربية وعلى نطاق كبير بطريقة غير مشروعة وتعسفية، وفرض العقوبات الجماعية، وعدم احترام المعتقدات والشعائر الدينية).

جميعها تعتبر من الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي العام، والقانون الدولي الإنساني وما يتصل بنفس الموضوع في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بحسب اتفاقيات جنيف الأربع المعقودة عام 1949، والمعنية بحماية المدنيين وجرحى وأسرى المعارك وقت الحروب، بالإضافة إلى اتفاقيتي لاهاي لعام 1899 و1907، ونظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، ومبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية بين الدول، كما يلي: -

وبالنظر الى الانتهاكات التي ارتكبتها قوات تحالف العدوان بقيادة السعودية، تمثل جميعها انتهاكات لكافة الاعراف والمواثيق والقيم والمبادئ الدولية والإنسانية بما تنطبق بشأنها عقوبات الجرائم المنصوص عليها في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية بإعتبارها جرائم ضد الإنسانية وجرائم إبادة جماعية وجرائم حرب وعدوان[1]). والتي يمكن تلخيصها في التالي: -

1- تعمد توجيه الهجمات ضد المدنيين.

منذ 26 مارس 2015م، شنت مقاتلات تحالف العدوان بقيادة السعودية آلاف الضربات الجوية على اليمن، غير أن عدداً كبيراً منها إستهدفت المدنيين بشكل مباشر في المنازل والأحياء والتجمعات السكنية والأسواق وصالات الأعراس والعزاء ومخيمات النزوح وقوارب الصيد، وتسببت في قتل وجرح عشرات الالاف منهم، بينهم الاف الأطفال والنساء. كما أجبرت الملايين إلى النزوح القسري والتشرد بحثً عن الأمان ولقمة العيش.

العمليات العسكرية والهجمات الجوية لطيران التحالف نفذت في (20) محافظة يمنية، وكانت أشدها فتكا بالمدنيين في محافظة صعده تليها أمانة العاصمة، ومحافظة حجه. والحديدة، وعمران، وتعز، وذمار، وتتفاوت في بقية المحافظات، وتعتبر محافظة ريمة أقل المحافظات التي حدثت فيها جرائم لقصف الطائرات.

من خلال التحليل التقني للأدلة والمشاهدات وإفادات شهود العيان والناجين من الضحايا، وبعد إجراء التقييم من منضور القانون الدولي الإنساني. فإن معظم تلك الغارات الجوية إستهدفت المدنيين بشكل مباشر ومتعمد، والبعض منها لم تميز بين المدنيين والعسكريين، كما أن البعض الأخر كانت غير متناسبة في حجم الضرر. ولا تقتضيها الضرورة العسكرية، وجميعها تسببت في سقوط الضحايا من المدنيين.

[1] في 14\6\2010م اتفقت الدول الأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية حول ما يمثل جريمة العدوان، والتي كانت مثار خلاف حول تعريفها بين الدول لأكثر من 10 سنوات.
واتفقت الدول الأعضاء على تعديل ميثاق روما، المؤسس للمحكمة، لتعريف جريمة العدوان على أنها "التخطيط والإعداد والبدء أو التنفيذ من شخص في وضع يمكنه من السيطرة أو توجيه الإجراء السياسي أو العسكري للدولة، لفعل عدواني والذي بطبيعته وحجمه وخطورته يمثل انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة."
وبموجب القرار المعتمد في نهاية مؤتمر مراجعة ميثاق روما، فإن حصار الموانئ أو سواحل دولة من قبل القوات المسلحة لدولة أخرى بالإضافة إلى غزو أو اعتداء قوات دولة لأراضي دولة أخرى جميعها تعتبر أعمال عدوان بموجب الميثاق.)

2- إستهداف البنية التحتية.

وفرت أحكام وقواعد القانون الدولي الحماية للأعيان المدنية، كونها تلك المنشآت يستخدمها المواطنون في تسيير حياتهم اليومية، ولا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال، وتشمل الأعيان المدنية المدارس والجامعات والمستشفيات والطرق والجسور والمنشآت الهندسية والمصانع ومحطات توليد الطاقة الكهربية والمعاهد التدريبية والتأهيلية وبصفة عامة كل ما يهدف لخدمة الأغراض المدنية، ويشكل الاعتداء على هذه المنشآت انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني.

وقد الزم القانون الدولي كافة أطراف النزاع تطبيق قواعد ومبادئ الحماية الدولية للسكان المدنيين والأعيان المدنية، وتطبيقاً لذلك فإن دول تحالف دول العدوان لم تحترم قواعد ومبادئ القانون الدولي الإنساني، بل سعت إلى شن هجوم واسع النطاق وممنهج بهدف تدمير البنى التحتية والمقدرات الأساسية للسكان المدنيين في مختلف مدن وقرى وأحياء محافظات الجمهورية

3- تدمير الأعيان الضرورية لبقاء السكان على قيد الحياة والتي لا غنى للسكان عنها.

يعتبر القانون الإنساني المنتجات الغذائية، والمناطق الزراعية المخصصة لإنتاج الموادّ الغذائية، والمحاصيل، والماشية ومنشآت وإمدادات ماء الشرب ومشاريع الري أشياء أساسية لبقاء السكان المدنيين وتحظى بالحماية على هذا الأساس. وترتبط هذه الحماية بحقيقة أن القانون الإنساني يحظر بشدة تجويع السكان المدنيين كوسيلة من وسائل الحرب (البروتوكول 1 المادة 54، والبروتوكول 2 المادة 14) بالإضافة إلى استعمال أي شكل من أشكال الإرهاب ضدّهم.

الهجمات الجوية لطائرات التحالف تعمدت مهاجمة وتدمير الأعيان التي لا غنى للسكان المدنيين عنها. كالمحاصيل والاراضي الزراعية ومزارع الماشية والدواجن والمناحل، والسدود والحواجز وأبار مياه الشرب وكذا صوامع الغلال وناقلات ومصانع ومخازن الأغذية، ومحطات وناقلات المشتقات النفطية وشبكات الكهرباء.

4- إستخدام القنابل العنقودية.

حظي استخدام الذخائر العنقودية في اليمن بتغطية إعلامية في جميع أنحاء العالم، ووجه بغضب شعبي عارم وإدانة من أكثر من 10 دول، منها كوستاريكا بصفتها رئيسا للملتقى الخامس للدول الأطراف في الاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية. في المؤتمر الاستعراضي الأول للاتفاقية في دوبروفنيك، كرواتيا، في سبتمبر 2015م، أدانت الدول أيضا استخدام الذخائر العنقودية في اليمن وأقرت إعلانا يُدين أي استخدام للذخائر العنقودية من أي جهة. كما أدانت الأمم المتحدة والصليب الأحمر، وتحالف الذخائر العنقودية أيضا استخدام الذخائر العنقودية في اليمن. أدان القرار الذي أصدره البرلمان الأوروبي في 9 يوليو/تموز 2015 الضربات الجوية من قبل التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن، بما في ذلك استخدام القنابل العنقودية. [2]

[2] مذكرة تقنية: استخدام الذخائر العنقودية في اليمن

اهتم المجتمع الدولي اهتماماً بالغاً بشأن حماية السكان المدنيين والأعيان المدنية والثقافية أثناء النزاعات المسلحة فوضع مبادئ متعلقة بالوسائل والأساليب العسكرية أثناء النزاعات المسلحة ، من أبرزها حظر أساليب محددة في القتال[3] أو حظر أو تقييد استخدام أنواع معينة من الأسلحة[4]، ويأتي ذلك تطبيقاً لمبدأ قانون الحرب الذي يحد من سلطة أطراف النزاع في اختيار وسائل الإضرار بالعدو وبما من شأنه تحقيق الحماية الإنسانية من خلال تحريم استخدام الوسائل والأساليب التي تخلف آثاراً لا يمكن تداركها ومعالجتها في حال حدوثها[5].

استخدام قوات التحالف المتكرر قنابل عنقودية في وسط مدينة مزدحمة يدل على نية لإيذاء المدنيين، وهو جريمة حرب. هذه الهجمات الشنيعة تبين أن التحالف يبدو أقل قلقا من أي وقت مضى حول تجنيب المدنيين أهوال الحرب.

ستيف غوس مدير برنامج الأسلحة هيومن رايتس ووتش

تحالف دول العدوان بقيادة السعودية - منذ بداية هجومه على المدن اليمنية استخدم العديد من الأسلحة المحرمة دولياً و لم يراعِ ذلك التحالف مبادئ وأحكام المواثيق الدولية ، حيث أشارت تقارير رسمية وتقارير عدد من المنظمات الدولية الى استخدام تحالف دول العدوان انواعاً مختلفةً من الاسلحة والذخائر المحرمة في مناطق وأحياء سكانية مختلفة من محافظات الجمهورية اليمنية ومن بين تلك الاسلحة والذخائر(قنابل عنقودية ،انشطارية ،فراغية ، نترونيه وفسفورية) وتبين تقارير الرصد والتوثيق إلى استخدام تحالف دول العدوان قنابل نترونيه وفسفورية وعنقودية وفراغية والتي تنبعث منها اشعاعات لها تأثيرات مستقبلية في المواطنين المقيمين بجوار تلك المناطق كما تشير تقارير مركز الأورام السرطانية إلى تزايد حالات الإصابة بالأورام السرطانية وعلى وجه الخصوص في المدن التي تعرضت لمئات الغارات بالقنابل المحرمة كصعده وحجه وأمانه العاصمة صنعاء.

وزارة حقوق الإنسان وتوثقت استخدام تحالف دول العدوان للأسلحة والذخائر المحرمة دوليا في عدد من مناطق محافظات الجمهورية وتسببت في سقوط الضحايا من المدنيين يبينها الجدول (2) الملحق بهذا التقرير.

كما أكدت تقارير عدد من المنظمات الدولية إلى استخدم أنواعاً مختلفة من الأسلحة المحرمة دولياً في العديد من غاراتها الجوية، حيث ذكرت منظمة العفو الدولية في تقريرها الصادر بتاريخ 30اكتوبر 2015م ،"إن تحالف دول العدوان استخدم أسلحة محرمة وأوضحت وبشكل علمي بوجود بقايا نوعين من القنابل العنقودية المستخدمة في القصف الجوي على مدن الجمهورية اليمنية

[3] تعد اتفاقيتا لاهاي لعامي 1899 و1907م، أول محاولة لوضع قانون ملزم يقيد حرية أطراف النزاع المسلح في اختيار وسائل القتال وأساليبه، فقد أوردت المادة (22) من اتفاقية لاهاي لعام 1907م المبدأ الذي يقيد حرية المحاربين في اختيار وسائل الأضرار بالخصم بنصها (ليس للمتحاربين حق مطلق في اختيار وسائل إلحاق الضرر بالعدو)

[4] نصت الاتفاقية الخاصة بالذخائر العنقودية في المادة (1) على (1- تتعهد كل دولة طرف بألا تقوم في أي ظروف من الظروف :-أ- باستعمال الذخائر العنقودية ، ب- باستحداث الذخائر العنقودية أو إنتاجها أو حيازتها باي طريقة أخرى أو تخزينها أو الاحتفاظ بها أو نقلها إلى أي كان ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، ج- بمساعدة أو تشجيع أو حث أياً كان على القيام بأي نشاط محظور على دولة طرف بموجب هذه الاتفاقية 2- تسرى الفقرة (1) من هذه المادة مع مراعاة ما يقضيه اختلاف الحال ، على القنابل المتفجرة المصممة خصيصاً لتنثر أو تطلق من جهاز نثر مثبت على طائرة)

[5] نص البروتوكول الاضافي الأول لعام 1977م في المادة 35 على (2. يحظر استخدام الأسلحة والقذائف والمواد ووسائل القتال التي من شأنها إحداث إصابات أو آلام لا مبرر لها.3. يحظر استخدام وسائل أو أساليب للقتال، يقصد بها أو قد يتوقع منها أن تلحق بالبيئة الطبيعية أضراراً بالغة واسعة الانتشار وطويلة الأمد.

وهما الذخائر الثانوية من نوع (BLU-97)والقنبلة الناقلة لها من نوع(CBU-97) ، ونوع آخر أكثر تعقيداً يحمل اسم (CBU-105) وهو عبارة عن سلاح مزود بصاعق يعمل بجهاز الاستشعار. حيث وإن القنابل العنقودية تنشر عشرات الذخائر والقنابل على مساحة واسعة (مساحة ملعب كرة قدم). وقد لا تنفجر الكثير من هذه الذخائر الثانوية أو القنابل لحظة ارتطامها بالأرض، مما يجعلها تشكل تهديداً لقتل كل من يلمسها أو يتعثر بها في المستقبل. وأكدت منظمة العفو الدولية افي هذا السياق أن" قوات التحالف الذي تقوده السعودية قد استخدمت تشكيلة برازيلية الصنع من الذخائر العنقودية المحظورة دولياً في إحدى هجماتها على حي سكني في منطقة أحمي في صعدة شمال اليمن، ما أوقع أربعة جرحى وخلف ذخائر عنقودية ثانوية خطرة ملقاة في الأراضي الزراعية المحيطة".

وأكدت منظمة العفو الدولية ومنظمة هيومن رايتس وتش[6] أن تحالف العدوان استخدم صواريخ جو أرض من نوع ((بي جي إم 500/ هاكيم) بريطاني الصنع، وكشفت في تحليل لها بأن هذا النوع من الصواريخ التي تم العثور عليها في عدد كبير من المواقع و بقايا السلاح المستخدم في المواقع تتطابق ومواصفات صاروخ "هاكيم" بي جي إم 500 الذي يُطلق من الجو. بحسب تقارير المنظمة.

* تشكل الذخائر العنقودية، التي يَحْظُر استخدامها أكثر من 100 بلد في العالم، أخطاراً جسيمة على المدنيين؛ إذ عندما تلقى من الجو أو تقذف من الأرض، تنشطر وهي في منتصف الطريق بحيث تطلق ذخائر فرعية تنتشر على مسافة كبيرة، ولا يمكن أن تميز بين أهداف مدنية وأخرى عسكرية. والكثير من القنابل العنقودية لا تنفجر عند إطلاقها، وتصبح عمليا ألغاماً مضادة للأفراد ولهذا، فإن هذه الذخائر الفرعية غير المنفجرة تنطوي على خطر مميت لعدة سنوات مقبلة، بحيث تشكل خطراً جسيماً على السكان، المدنيين، سواء خلال النزاع أو ما بعد النزاع. ونظراً إلى أن الذخائر العنقودية تعتبر أسلحة عشوائية بطبيعتها، فإنه لا يمكن استخدامها تحت أي ظرف من الظروف. مؤسسة الشرق الأوسط وثقت إستخدام القنابل العنقودية وما خلفته من أثار كارثية على البنية التحتية والحقول الزراعية وتسببت في تهجير ما يزيد عن (400,00 مواطن) من المناطق الحدودية المتاخمة للسعودية والتي يتم قصفها بشكل مستمر بالقنابل العنقودية، نظراً لإستحالة الحياة في تلك المناطق.

* ظهرت مؤخرا في العديد من المحافظات اليمنية التي تم إستهدافها بواسطة القنابل العنقودية الأجنة المشوهة، ووفق تقارير طبية يمنية أكدت وجود تلك التشوهات التي بدت آثارها تفتك بالأجنة والمواليد تلك المناطق حيث ظهرت ذات التشوهات الخلقية التي ظهرت على المواليد في العراق أبناء العدوان الأمريكي على العراق. ويقول الأطباء إن حالات التشوهات في المواليد تتزايد بين المواليد في اليمن، خاصة في محافظتي صعدة والحديدة بالإضافة إلى تسجيل حالات في العاصمة صنعاء. أكد الدكتور محمد عبد الله عمران، المختص في مستوصف السلام بالحديدة أكد عن حدوث حالة ولادة جديدة لطفل مشوه وصلت إلى قسم النساء والولادة في مستوصف السلام في مديرية باجل ووالده يدعى فتحي فرج عيسى سعيد خميسين، وتسكن عائلته بالقرب من شركة ومزارع إخوان ثابت خط الكدن مديرية باجل والتي تعرضت للقصف بقنابل عنقودية من قبل طيران العدوان. وقال إن الحالة الصحية للطفل المولود متدهورة، ويخضع لرعاية خاصة بسبب التشوهات التي يعاني منها، حيث لوحظ عدم وجود الأذنين

[6] للمزيد من المعلومات الإطلاع على تقرير منظمتي العفو الدولية وهيومن رايتس وتش بتاريخ 25 نوفمبر 2015م ،والمعنون بأسم (التحالف يستخدم صاروخ بريطاني الصنع في غارة غير مشروعة)

والعينين والخصية ويوجد أثر لفتحة الشرج. كما أكدت التقارير الطبية وجود حالات تشوه مشابهه إستقبلتها مستشفى صعده وأمانه العاصمة صنعاء.

وزارة حقوق الإنسان حصلت على توثيقات لحالات من التشوهات التي تعرض لها أطفال حديثي الولادة وتؤكد أن مثل هذه الحالات تحتاج إلى إجراء الفحوصات الطبية في مختبرات ذات إمكانية عالية لتحديد الأسباب الحقيقة وراء في هذه التشوهات.

ويشير الجدول (1) في الملحق إلى الغارات الجوية التي شنتها مقاتلات تحالف العدوان وإستخدمت فيها قنابل محرمة دولياً.

5- تجنيد المرتزقة

عرّفت (الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم) المرتزقَ بأنه "أي شخص يُجنّد خصيصًا -محليًا أو في الخارج- للقتال في نزاع مسلح، ويكون دافعه الأساس للاشتراك في الأعمال العدائية، هو الرغبة في تحقيق مغنمٍ شخصيٍ ذي شأن، ويُحفزه على ذلك وعد بمكافأة مادية أو دفع تلك المكافأة، وهو شخص لا يكون "من رعايا طرف في النزاع، ولا من المقيمين في إقليم خاضع لسيطرة طرف في النزاع"، وهو بالتأكيد ليس مقاتلًا ضمن القوات المسلحة في داخل البلد، واعتبرت الاتفاقية التي أقرتها الأمم المتحدة عام 1989، أن المرتزق يرتكب بعمله هذا جريمة، وأضافت أن كل شخص يقوم بتجنيد أو استخدام أو تمويل أو تدريب المرتزقة، يرتكب أيضًا جريمة، وأكدت أنه لا يجوز للدول الأطراف تجنيد المرتزقة أو استخدامهم أو تمويلهم أو تدريبهم، بغرض مقاومة الممارسة الشرعية لحق الشعوب، غير القابل للتصرف في تقرير المصير، حسبما يعترف به القانون الدولي، وعلى الدول أن تتخذ الإجراءات اللازمة لمنع ذلك. وعلى هذا؛ لا يتمتع المرتزق بحقوق المقاتل في جيش نظامي، إذا وقع في الأسر، ولا تنطبق عليه اتفاقيات القانون الدولي الخاصة بقوانين الحرب، ولذلك يتم استخدام المرتزقة لارتكاب مجازر وجرائم حرب، لتتنصل الدول من مسؤولياتها في بعض الأعمال التي تنال أمن أو استقرار بلدان ومجتمعات أخرى.

تداولت مواقع إخبارية متعددة عن تواجد مقاتلون يرتدون الزي العسكري الإماراتي، وينفذون دوريات راجلة في عدة مواقع في اليمن، ليسوا إماراتيين بل مرتزقة تابعين للإمارات كانوا مقاتلين في القوات الكولومبية، وأصبحوا جزءًا من جيش خاص تستأجره الإمارات من شركة بلاك ووتر" الأمريكية، ومؤخرًا أوكل لهم قادة الإمارات مهامَّ قتالية ضد في اليمن. يبلغ عدد المرتزقة الكولومبيين باليمن (800 مقاتل،) تم نشرهم في الخطوط الأمامية في اليمن، و (100) منهم تم نشرهم في ميناء عدن الخاضع لسيطرة التحالف، حسب جريدة "التايمز" البريطانية. وتذكر جريدة "التيمبو" الكولومبية أن "الجنود الكولومبيين سيشاركون في معارك صنعاء برفقة جنود التحالف بقيادة السعودية ومن جنسيات أخرى، وأنه جرى اختيار الجنود الكولومبيين لخبرتهم في حروب المدن والشوارع. ويتم تجنيد معظم الجنود السابقين في كولومبيا من قبل شركة غلوبال انتربرايزس (Global Enterprises) وهي شركة كولومبية يديرها قائد العمليات الخاصة السابق أوسكار غارسيا باتي، وهو قائد لواء القوات الكولومبية في دولة الإمارات، ويشارك ضمن القوة التي تم نشرها حالياً في اليمن.

وكانت وكالة الأنباء الفرنسية، قد ذكرت أيضاً أن الإمارات العربية المتحدة جندت نحو 300 من المرتزقة الكولومبيين للقتال نيابة عن جيشها في اليمن وذكر ضابطان سابقان وخبير أمني لوكالة فرانس برس أن الإمارات أرسلت سرا نحو 300 من المرتزقة الكولومبيين للقتال نيابة عن جيشها في اليمن، ودفعت مبالغ كبيرة لتجنيد جيش خاص من الجنود الجنوب أمريكيين المدربين

والمتمرسين على القتال. بالإضافة إلى ذلك، ذكر تقرير للأمم المتحدة مؤخراً مزاعماً تشير إلى تجنيد نحو 400 جندي من أريتريا ضمن بعثة الجنود الإماراتيين إلى اليمن.

وزارة حقوق الإنسان تطالب بالتحقيق في تجنيد وتمويل واستخدام المرتزقة، ومحاسبة كافة الدول التي مولت واستخدمت المرتزقة للقيام بمهام قتالة في اليمن، والدول التي تسمح وتسهل مرورهم عبر اراضيها.

6- تبني وتمويل ودعم الإرهاب وتنامي خطر الجماعات الارهابية.

شهدت الأعوام الثلاثة الماضية تنامي متزايد للعمليات الإرهابية التي تبناها تنظيم القاعدة في اليمن، وتنوعت هذه العمليات بين تنفيذ إغتيالات والتفجير بإستخدام السيارات المفخخة والعمليات الإنتحارية، بالإضافة إلى إقتحام المديريات والمدن اليمنية والمقار الحكومية وشن عمليات منظمة ضد أفراد الجيش والأمن وتنفيذ عمليات الذبح والقتل والسحل بالهوية. وعقب إنطلاق العمليات العسكرية لعاصفة الحزم إنضوت العديد من تلك المجاميع الإرهابية تحت قيادة دول تحالف العدوان وأصبحت أبرز الألوية العسكرية التي تقود عمليات المواجهات العسكرية في العديد من المحافظات اليمنية، وتتلقى التمويل المباشر بالمال والسلاح من قبل قيادات دول التحالف. وتم تمكينها من السيطرة على العديد من المديريات والمدن اليمنية كمحافظة أبين وشبوه وعدن وحضرموت وتعز والبيضاء ومأرب.

خلال العامين الماضيين إستهدفت التفجيرات الانتحارية المنهجة تجمعات للمجندين والمدنيين في مدينة عدن، إلى جانب تنفيذ عمليات الإغتيالات للقيادات الجنوبية العسكرية والمدنية، وسط اتهامات للسلطات الأمنية بالتقصير في حماية تجمعات المجندين والمدنيين، في ظل التحديات المتشعبة التي تواجهها السلطات المتعددة في المحافظات التي باتت تحت سيطرة الجماعات الإرهابية المسلحة.

وكانت مدينة عدن قد شهدت تفجيرات داميه نفذها انتحاريين، وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" مسؤوليته عن الهجمات الإرهابية، فابتداءً من مارس 2015م حين شهدت المحافظة إنتشار واسع من قبل عناصر التنظيم وتأطرت ضمن القوات العسكرية الموالية لهادي والتي تتلقى الدعم المالي والعسكري من دول تخالف العدوان. في ديسمبر 2015م تبنى تنظيم داعش المسؤولية عن اغتيال محافظ عدن السابق جعفر محمد سعد، كما تبنى استهداف العديد من المقرات الحكومية وتجمعات المجندين والمدنيين. وتزايدت وتيرة الهجمات في العام 2016م.

تنظيم "القاعدة في جزيرة العرب"، الذي يطلق على نفسه اسم "أنصار الشريعة"، لا يزال هو الأقوى نفوذاً وانتشاراً ففي جنوب ووسط البلاد، على الرغم من محدودية العمليات الإرهابية التي ينفذها في العامين الأخيرين، وتركيزه على تبني عمليات انتحاريه، في محافظة البيضاء وسط اليمن خصوصاً لكنه أعلن في تلك الفترة السيطرة على محافظتي أبين وحضرموت.

سلسلة التفجيرات التي استهدفت تجمّعات المجندين، بدأت في فبراير 2015م، من معسكر رأس عباس، بواسطة انتحاري فجر نفسه وسط تجمّع طالبي التجنيد. كما تبنت داعش الجمعة 24 فبراير 2017م عملية التفجير في معسكر التجنيد بمدينة زنجبار وأعلنت اسم منفذ العملية المكنى بأبو البراء العدني. كما توالت العمليات الإرهابية ضد مجموعة من الناشطين والمدنيين في مواقع التواصل الاجتماعي ففي منتصف ليل الأربعاء الموافق 14مايو 2017م إقتحم مسلحون أحد مقاهي الإنترنت بمديرية الشيخ عثمان

وأطلقوا وابلاً من الرصاص على الشاب أمجد عبد الرحمن المعروف بنشاطه الثقافي والحقوقي ومؤسس ورئيس نادي ناصية الثقافي في مدينة عدن وأردوه قتيلاً. وكان الشاب عمر باطويل قد تعرض للقتل من قبل مجموعات متطرفة أثر إتهامة بالردة والإلحاد بسبب أراءه الخاصة التي كان يقوم بنشرها على صفحته في موقع التواصل الإجتماعي (فيس بوك) وقد عثر على جثمانه يوم الإثنين 25 أبريل 2016م.

* محافظة حضرموت كانت قد وقعت تحت سيطرة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في أبريل 2015م وإستمرت المحافظة خاضعة لإدارته حتى إنسحب منها في 24 إبريل 2016م عقب تقدم قوات عسكرية موالية لقوات تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات، وبحسب تقرير للمفوضية السامية لحقوق الإنسان نشر مؤخراً فقد إنتقل التنظيم عقب الإنسحاب من محافظة حضرموت إلى محافظة تعز التي أشير في تقير سابق صدر عن لجنة الخبراء المكلفة من الأمم المتحدة في التحقيق والجزاءات في العام 2015م ""أن مجموعات الإرهاب (القاعدة وداعش) تقاتل إلى جانب المجموعات القبلية والإجتماعية والعسكرية المدعومة بشكل مباشر من قبل السعودية.""

وفي بيان صادر عن القاعدة أعلنت فيه أن المدينة(تعز) باتت تحت سيطرة التنظيم، ويتولى إدارتها وفق للأحكام العرفية، وإلى ذلك فقد تم توثيق شهادات محلية أكدت سيطرة التنظيم على العديد من أحياء مدينة تعز كالجحملية وسوق الصميل، وحوض الأشراف وأحياء المستشفى الجمهوري والباب الكبير والسواني وصينة. وقد تم توثيق العديد من الأعمال الإرهابية التي نفذتها عناصر التنظيم في مدينة تعز ومنها عمليات القتل والذبح والسحل بالإضافة إلى إشتراك التنظيم في عمليات الإعدامات الجماعية التي تعرضت لها أسر الرميمة والجنيد والسروري في قرى الصراري. بالإضافة إلى عملية تفجير المراقد التاريخية كجامع جمال الدين الأثري في قرية الصراري، والباب الكبير وسط مدينة تعز ، ونبش مقابر بيت المتوكل (الباشا)، وفي ذات السياق فقد قامت مجاميع مسلحة منضوية ضمن تشكيلات القوات العسكرية التابعة للإمارات والمدعومة مباشرة منها بعمليات قتل جماعي لمجوعة من الأسرى في مديرية موزع بمحافظة تعز، كما تعرض الجندي الأسير عبدالله الجبري لسوء المعاملة وظهر في شريط فيديو نشرته تلك المجاميع على مواقع التواصل وكان يبدوا أنه يتعرض للدفن وهو حي، إلا أن الوزارة لم تتمكن من التحقق إن كان الأسير المذكور قد دفن فعلا أو أنه لازال على قيد الحياة. ووجهت مخاطبه للمنظمات الدولية بكشف مصير الأسير المذكور الا أنها لم تتلقى رداً من أي منظمة بخصوص الموضوع.

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله

بيان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبعـــد :

إخواننا أهل السنة في تعز الإباء والصمود ، نحيطكم علما - نحن إخوانكم أنصار الشريعة في تعز - أننا فتحنا محكمة شرعية يفصل في القضايا فيها الشيخ / أبو البراء الإبي ، وكان هدفنا من ذلك ، التخفيف من معاناة أهلنا في تعز وإظهار عدالة الشريعة ، وعدم ترك المجال للمتاجرين باسم جماعة أنصار الشريعة ليشوهوا صورتها وبذلنا في ذلك وسعنا حتى جاءت الظروف التي لاتسمح بالاستمرار فيما ابتدأناه **ولذا فإننا ننوه أنه لم تعد لنا أي محكمة ولا أي قاضي يمثل جماعة أنصارالشريعة.**

ونعتذر لأصحاب القضايا الذين لم تكتمل قضاياهم بعد.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

إخوانكم وعيكـــم

أنصار الشريعة – تعز

18محرم 1438 هـ - 8 اكتوبر 2017م

7- التعذيب والإخفاء القسري والسجون السرية

قامت دول تحالف العدوان وبقيادة الامارات إلى إنشاء وإعداد تشكيلات عسكرية – أمنية – داخل المحافظات الجنوبية خاصة بمحافظة حضرموت ومحافظة عدن ، ومحافظة سقطرى وشبوة وتسعى حاليا الى نفس التشكيل في تعز ، ومحافظة مأرب تكون تحت سلطتها وإداراتها دون أن يكون لما يسمى بالشرعية أي سلطة أمنية أو إدارية ، حتى السلطة القضائية ليس لها سلطة قضائية على تلك المعتقلات وفي إنشاء ثمان سجون ومعتقلات سرية في محافظة عدن " معتقل خور مكسر ، ومعتقل معسكر الحزام الأمني في منطقة البريقة ، ومعتقل بير أحمد ، ومعتقل معسكر الإنشاءات ، ومعتقل معسكر الإسناد والدعم ، ومعتقل في منطقة البريقة ، ومعتقل في قرية الظلمات بمنطقة خلف البريقة، ومعتقل معسكر العشرين في كريتر" ، وكانت الامارات تعمل على إدارة هذه المعتقلات عن طريق تشكيلها قوات بما يسمى قوات الحزام الأمني كما قامت بإنشاء واستحداث وإدارة سجون ومعتقلات سرية أخرى في محافظة حضرموت وجزيرة سقطرى " كمعتقل الريان – ويقع داخل مطار الريان – ومعتقل ميناء الضبة ، ومعتقل ربوة ، ومعتقل القصر الجمهوري ، ومعتقل غيل بن يمين ، تدار عبر ما يسمى بقوات النخبة الحضرمية ، أما محافظة سقطرى فقد تم إنشاء معتقل حديث في جزيرة سقطرى سمي بمعتقل جزيرة سقطرى تدار بشكل مباشر من قبل قوات اماراتية فتعاملت مع المواطنين في تلك المحافظات معاملة لإنسانية ولأخلاقية بداية من اعتقالهم تعسفاً وخلال فترات ايداعهم في السجون والمعتقلات كما تقوم بعملية اختطاف أحد عوائل تلك الاسر خاصة الشباب والناشطين الحقوقيين دون أن يكون هناك أي إجراءات قانونية وقضائية تحدد قانونية القبض من الاجهزة القضائية المشرفة على تلك المحافظات ، ومن ثم تقوم وبشكل مهين في التعامل مع من تم اختطافهم والقبض عليهم بشكل مهين وحاطه بالكرامة، ومن ثم ايداعهم في السجون التابعة للسلطة المحلية وبعد وقت قصير من إيداعهم يتم نقلهم إلى سجون ومعتقلات سرية واخرين يتم نقلهم إلى سجون تابعة لدولة الامارات المحتلة في ارتيريا وجيبوتي ، لم تعلم تلك الاسر بمصير عائلهم أو بمكان تواجده، فخرجن عدد من الامهات في المحافظات الجنوبية خاصة في محافظة عدن إلى مقار تواجد القوات الاماراتية المحتلة للبحث عن مصير أبنائهن المخفيين قسراً ، ولكنهن تعرضن للاعتداء المباشر.

8- إحتلال محافظات وجزر ومناطق يمنية

أصبح جلياً مع مرور الوقت أهداف عدد من الدول التي تتقدم تحالف العدوان على اليمن وذلك من خلال إحتلال عدد من المحافظات والجزر اليمنية وتسخيرها الإمكانيات الهائلة للإستيلاء على مقدرات تلك المحافظات والجزر وباشرت ادارتها وركزت جهودها في السيطرة الكاملة بشكل خاص على تلك المناطق التي تمتلك عدد من الموارد الاستراتيجية كمدينة عدن وجزر سقطرى وميون وشبوة وأجزاء من محافظة حضرموت لتستغل موارد وامكانيات تلك المناطق التي تتوفر فيها حقول ومنابع النفط والغاز والموانئ وغيرها.

كما تقوم الإمارات بتنفيذ أجنداتها الخاصة وتحديداً في محافظتي عدن وشبوة وذلك ببسط سيطرتها الكاملة على كل مقدراتها ومواردها وتضمنت كثير من التقارير طبيعة الممارسات التي تقوم بها في جزيرة سقطرى والتي وصلت إلى حد محاولات طمس هوية السكان بمنحهم وثائق ثبوتية أشبه بصكوك التبعية لدولة الإمارات بالإضافة إلى عمليات النهب المنظم والتجريف للثروة الطبيعية في الجزيرة، ومن جهة أخرى تستمر السعودية في التوسع وضم الكثير من الأراضي اليمنية فمنذ مارس 2015م سارعت السعودية

الى اقتلاع أعمدة الأسمنت التي وضعت كعلامات حدودية بينها وبين الجمهورية اليمنية في صحراء الربع الخالي بجوار معسكر الخراخير اليمني وفق معاهدة جدة لعام 2000م وقامت بنقل تلك الأعمدة مسافة 700كم الى مثلث الشيبة على حدود سلطنة عمان وقامت بغرسها ثانية داخل محافظة حضرموت بعمق 60 كم من مكانها الأصلي مقتطعة بذلك 42000كم مربع من الاراضي اليمنية، وسعت السعودية الى اخفاء معالم جريمتها التي لم يتبقى منها الا قرية الخراخير اليمنية التي يسكنها اكثر من ستة الاف يمنيا وبحسب شهود فقد مارست السعودية لتهجير الاهالي فعرضت عليهم مبالغ مالية لشراء منازلهم واراضيهم وعند رفضهم لجأت اغلاق مدارسهم الثلاث وحرمت اطفالهم من التعليم بالإضافة الى ممارسة كثير من الضغوطات لتهجيرهم قسرا عن اماكن سكنهم الاصلية.

9- الحصار والقيود المشددة على وصول المستلزمات الأساسية الغذاء – الدواء المستلزمات الطبية والمحاليل – المشتقات النفطية – المساعدات الإغاثية.

تزايدت معاناة اليمنيين نتيجة عدد من الممارسات الإضافية التي صدرت عن دول تحالف العدوان فقد فرضت قيوداً متزايدةً لحظر دخول السلع والواردات الأساسية اللازمة لإنقاذ الأرواح وكثفت من عمليات استهداف ميناء الحديدة بهدف إخراجه عن خدمة الملاحة البحرية ومن جهة اخرى مضت دول العدوان في مضاعفة وسائلها لتجويع اليمنيين بإغلاق مطار صنعاء كلياً وعززت كل تلك الاجراءات اللاإنسانية بالدفع الى إصدار قرار بنقل البنك المركزي اليمني من العاصمة صنعاء الى محافظة عدن التي تسيطر عليها دول تحالف العدوان والجماعات الارهابية المسلحة ذلك القرار الذي نتج عنه انقطاع صرف مرتبات موظفي الدولة منذ اول شهر من اصدر هذا القرار في حين استمرت عملية صرف المرتبات منذ بدء عمليات العدوان ولفترة ثمانية عشر شهرا ولم تكن هنالك أي مشاكل تذكر في هذا الشأن و بتلك الممارسات تكون دول تحالف العدوان قد ضاعفت من وسائلها لزيادة معاناة المدنيين وقطعت آخر مصادر توفير لقمة العيش الأساسية لملايين اليمنيين .

الكارثة الإنسانية

يواجه اليمن كارثة إنسانية حقيقية، حيث لم تقتصر الحرب القائمة على تدمير البنية التحتية للبلاد وتفشي وباء الكوليرا والمجاعة، بل ساعدت أيضا على تنامي ظاهرة الإرهاب وسيطرة الجماعات الإرهابية على العديد من المدن والمناطق اليمنية.

الوضع الإنساني في اليمن تجاوز حدود ما يمكن توصيفه بالأزمة، وبات البلد على شفا كارثة إنسانية مزدوجة. إذ يهدد البلاد وباء الكوليرا، وأيضا المجاعة وسوء التغذية وإنعدام الأمن الغذائي، وبحسب ما أعلنت عنه العديد من منظمات الأمم المتحدة ومنها منظمة اليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الغذاء العالم فلم تتسبب الهجمات الجوية في قتل المدنيين فحسب بل دمرت بشكل كبير البنية التحتية.

وكنتيجة حتمية لما سبق من تلك الإنتهاكات فقد كان لها تداعيات بالغة أثرت بشكل كبير في وجود كارثة إنسانية وأصبح ملايين اليمنيين يعيشون في ظل أوضاع معيشية بالغة الصعوبة ويمكن تحديدها من خلال البيانات التالية.

قد تسببت في إنهيار شبه تام لمنظومة القطاع الصحي وشحه في المستلزمات الطبية والمحاليل وعلاجات الامراض المزمنة. وترافق ذلك في إنتشار الأوبئة والأمراض التي كان اخطرها وباء الكوليرا الذي قدرت أخر الاحصائيات بالاشتباه بإصابه مليون شخص ووفاة 2300. بالإضافة إلى إنعدام الأمن الغذائي

الجدول (1) يوضح الإحصائيات التي حصلت عليها ووثقتها وزارة حقوق الإنسان ويجدر التأكيد على أن جميع البيانات أولية وليست نهائية وما تم إيراده في هذا الملخص خاص بالبيانات التي حصلت عليها الوزارة وتم توثيقها والتأكد منها، ولازالت هناك العديد من الإحصائيات قيد التحقق. كما أن البيانات قابلة للتضاعف في ظل إستمرار العدوان والحصار المفروض على اليمن.

الجدول (1) يبين إحصائية جرائم وانتهاكات دول تحالف العدوان بقيادة السعودية على اليمن
منذ 26 مارس 2015 م – حتى 18 ديسمبر 2017م.

الخسائر	
ألف تعمد تجويع المدنيين	
1– ألف – الحصار الشامل	- ما يقارب 30% من العالقين خارج اليمن لم يسمح لهم بدخولهم بسبب منع فتح مطار صنعاء الدولي ويحدد عدد العالقين والمغتربين في الخارج بحوالي 70 الف شخص. - منع اكثر من 95 الف مواطن من السفر إلى الخارج لتلقي العلاج - توفى اكثر من 14300 مريض جراء منعهم من السفر إلى الخارج وإغلاق مطار صنعاء الدولي - منع دخول السفن المحملة بالمواد الغذائية والدوائية ومشتقات النفط - منع الصيادين من مزاولة الصيد في البحار اليمنية واستهدافهم وقتل عدد كبير منهم. - تأخير عدد من المنظمات الدولية العاملة في مجال تقديم المساعدات الانسانية في تقديم المواد الغذائية والدوائية وغيرها للنازحين والمضيفين
2– ألف – الهجمات العسكرية كوسيلة لتجويع المدنيين - استهداف أكثر من (4948) موقع زراعي	
- 1–2– ألف استهداف المواد الغذائية والزراعية ومياه الشرب	
1–1–2 – ألف : استهداف الغذاء	- 660 مخزن غذاء من المواد الغذائي كالقمح ومشتقاته والسكر والزيوت وغيرها - 502 ناقلة مواد غذائية (قمح ومشتقاته ، حليب معلبات ، بقوليات معلبه ، وغيرها) - أكثر من 200 مصنع للمواد الغذائية - 535 سوق مركزي تجميعي يباع فيه مختلف المواد الغذائية والادوات المنزلية وبيع القات وغيرها . - 3 مطاحن غلل القمح

2-1-2- ألف – استهداف الثروة الزراعية والحيوانية	- 3500بيوت زراعية محمية منتجة محاصيل - 3 مزارع انتاجية حكومية - 39 مركزاً ومجمعاً ارشادياً زراعياً - 6 محاجر نباتية وبيطرية إقليمية - 81 سوق ومركز ومخزن التخزين والتبريد الزراعي مركزياً وريفياً - 41 جمعية زراعية تعاونية - 11 مشتل إنتاجي - 1010حقول زراعية ومزارع - 3 مليون قطيع متنوع من المواشي (الابقار، الاغنام، الماعز، الجمال) - 122 مزرعة دواجن وفقاسات بيض ومعامل اعلاف - 35 منحل عسل - 41575 خلية نحل - 24 مخزن تبريد - 1016 مزرعة انتاج محاصيل - 40 سوق زراعي ريفي - 31 حضيرة مواشي وابقار - 114 حراثة وحصادة
3-1-2- ألف : استهداف مياه الشرب والري	- 8010 منشأة مائية ما بين (سد + حاجز+ خزان مائي، قنوات ري) - 1090 مضخة مياه آبار وغطاسات وشبكات ري حديثة - 10 وحدات طاقة شمسية وحفارات الابار
2-2- ألف : استهداف الثروة السمكية	- قتل عدد من الصيادين في البحر - عدد كبير من قوارب الصيد تم احراقها واتلافها - استهداف 93 مركز الانزال السمكي وأسواق تجميع الأسماك في سواحل البحر الاحمر - تم إستهداف أكثر من 259 قارب صيد راح ضحيتها ما لا يقل عن 813 صياداً بين قتيل وجريح - منع الصيادين من ممارسة الصيد في البحار اليمنية واستهدافهم بشكل مباشر وقتل عدد منهم. - 65% من الصيادين اليمنيين فقدوا سبل العيش والدخل والأمن الغذائي للأسرة، ولم يعد بإمكانهم الحفاظ على رفاهية أسرهم جراء العدوان والحصار منذ مارس 2015م، والذي ألحق أضراراً بالغة في القطاع السمكي، الذي يعدُ من أهم القطاعات الإيرادية في اليمن.

	و650 ألفاً من العمال في مجال التعبئة والتخزين والنقل في قطاع الصيد والأسماك فقدوا أعمالهم، فيما توقّفت أغلبية خدمات قطاع الأسماك في اليمن بسبب الحرب. - انخفاضاً كبيراً في الصيد التقليدي، بنحو 75% في تعز والحديدة، وبما يقارب 50 % في المحافظات اليمنية الأخرى، بالمقارنة مع عام 2014م، لفت في المقابل إلى تزايد أنشطة الصيد غير المرخصة وغير القانونية، والتي تستغلّ حالة الصراع والفراغ، وغياب سيطرة الحكومة والنظام الرقابي. وأكد التقرير، تضرّر الصيد التجاري الذي كان ينتج أكثر من 600 طنّ في اليوم الواحد، وبالمثل انخفضت صادرات الأسماك بشكل ملحوظ بسبب إغلاق المنافذ البحرية وموانئ التصدير، باستثناء كميات بسيطة لا تُذكر تمّ نقلها بواسطة الشاحنات والحاويات من المهرة إلى عمان. - احتلال بعض الجزر اليمنية التي يمارس فيها الصيادين صيد الاسماك - حرمان ما يزيد عن 50 ألف صياد تقليدي من ممارسة مهنة الصيد في سواحل البحر الاحمر والبحر العربي - اعتقال واحتجاز عدد من الصيادين من قبل دول التحالف وايداعهم في السجون التابعة لهم في اثيوبيا وجيبوتي وممارسة أنواع اشكال التعذيب. - اعتداء قوات ارتيرية بشكل متكرر على عدد من الصيادين اليمنين في المياه الاقليمية اليمنية - قتل وجرح عدد من اللاجئين الصوماليين اثناء مغادرتهم الاراضي اليمنية وبإشراف المفوضية السامية لشئون اللاجئين
- باء: تعمد استهداف المدنيين والتجمعات السكانية	- بلغ اجمالي عدد القتلى من المدنيين جراء العدوان والاستهداف المباشر 10,258 قتيل بينهم 78 جنسيات اجنبية - اجمالي عدد الجرحى من المدنيين جراء العدوان والاستهداف المباشر 23,265 جريح ومعاق بينهم 95 اجنبية - أجمالي عدد القتلى من المدنيين بطريقة غير مباشرة جراء العدوان والهجمات العسكرية تقدر بـ 265,724 مواطن - أجمالي عدد الجرحى من المدنيين بطريقة غير مباشرة جراء العدوان والهجمات العسكرية تقدر بـ 1,419. مواطن - الاجمالي العام للقتلى والجرحى بشكل مباشر وغير مباشر 290,408 ضحية - أكثر من 33,523 قتيل وجريح من المدنيين جراء استهدافهم في منازلهم بشكل مباشر من طائرات دول التحالف بقيادة السعودية - أكثر من 2050 معاق ومعاقة .

	- أكثر من 450 حالة اجهاض تم تسجيلها في الجهات الرسمية لوزارة الصحة - 1.55% حالة وفاة بسبب الخوف والرعب الذي سببته طائرات دول التحالف وغاراتها - أكثر من 1% حالة وفاة بسبب عدم توفر الادوية اللازمة للمرضى المصابين بأمراض مزمنة (غسيل الكلى ، السرطان ، القلب ، وغيرها) بسبب اقفال عدد كبير من المستشفيات ، انقطاع الكهرباء ، قلة وشحة الادوية والمستلزمات الطبية اللازمة . - أكثر من3% حالة تشوهات خلقية ظهرت بسبب استخدام طائرات دول التحالف لمواد سامه كيماوية عبر الصواريخ العنقودية والفسفورية وغيرها من الاسلحة المحرمة دولياً. - اكثر من 420 شخص توفى بسبب الفشل الكلوي - توفى أكثر من 247000 طفل بسبب سوء التغذية - أكثر من 900 الف شخص مصابين بمرض الكوليرا - توفى أكثر من 2062 شخص بسبب إصابتهم بمرض الكوليرا - توفى ما يقارب 80 كادر صحي وجرح ما يقارب 220 كادر صحي - توفى ما يقارب 15000 مسافر بسبب منعهم للسفر إلى الخارج - توفي ما يقارب 1162 شخص وجرح اكثر من 1199 شخص بسبب الاعمال الارهابية التي قامت بها المجاميع المتطرفة كداعش والقاعدة والتي تتلقى الدعم والتمويل من قبل دول تحالف العدوان. - قتل ما يقارب 78 اجنبي وجرح ما يقارب 95 اخرين
1- باء : قتلى وجرحى من المدنيين بشكل مباشر	33523 مواطن
1-1- باء القتلى والجرحى من الأطفال	- 2059 طفل قتيل - 3009 طفل جريح
1-2- باء القتلى والجرحى من النساء	- 1556 إمراه قتيله - 2490 إمراه جريحه
1-3- باء القتلى والجرحى من الرجال	- 6643 رجل قتيل - 15716 رجل جريح
1-4- باء المعاقين	- 2050 معاق.

2- باء : التجمعات السكانية	- بلغ إجمالي المنازل المدمرة بفعل الغارات الجوية 409,400 منزل، تتفاوت الأضرار بين التدمير الكلي والجزئي والمتوسط. - تدمير محافظات بكافة مديرياتها بشكل شبه كلي (محافظة صعدة تعرضت لهجمات ممنهجه واسعة النطاق عقب إعلانها منطقة عسكرية في مايو 2015م) - تدمير مدن بشكل كامل (كمدينة حرض) بمحافظة حجة، والمدينة السكنية لعمال المحطه الكهربائية في المخاء. - استهداف مباشر (منازل، أسواق، مستشفيات ومراكز صحي، مباني خدمية، مصانع، قرى) وغيرها - استهداف مباشر لسيارات، وناقلات شحن، وناقلات غذاء، وناقلات مسافرين مواطنين. - تدمير منشآت حكومية (مجالس محلية ، محاكم ، مكاتب للنيابة العامة ، مكاتب بريد ، وغيرها)
3- باء : التهجير والنزوح القسري	- تهجير المواطنين بحسب الهوية (أبناء المحافظات الشمالية من المحافظات الجنوبية) - الابعاد القسري من المنازل والقرى (بيت الصراري ، بيت الجنيد ، بيت الرميمه) - التهجير القسري (اهالي قرى ومدن محافظة صعدة) - نزوح اكثر من 3.5 مليون نازح من منازلهم وقراهم إلى مناطق اخرى - أكثر من (22) مليون شخص من السكان يحتاج إلى مساعدات إنسانية (مواد غذائية، ماء، ايواء) - 11.3 مليون شخص يحتاج إلى غذاء وصحه - 7.5 مليون شخص في حاجة ماسة للمساعدات التغذية الصحية - 2.9 مليون طفل وامرأة يعانون من سوء التغذية - 400 الف شخص يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم. - 16 مليون شخص في حالة انعدام أمن غذائي - 16.4 مليون شخص يحتاجون إلى الصحة - 17.8 مليون شخص في حالة انعدام الأمن الغذائي والزراعة - 16 مليون شخص يحتاجون إلى المياه والصرف الصحي والنظافة - أكثر من (35%) من عدد السكان ضمن مؤشر المرحلة الخامسة (مرحلة المجاعة) - 4 مليون شخص بحاجة إلى مأوى طارئ أو أدوات منزلية أساسية وضرورية للعيش، بما في ذلك النازحين داخليا والمجتمعات المستضيفة والعائدين الأوليين ، في ظل استمرار الحرب فإن هذه الأرقام مرشحة للزيادة.

	- 2.6 مليون شخص في حاجة ماسة إلى مساعدات المأوى ومواد العيش الأساسية. - أكثر من (3.5) مليون نازح داخل اليمن.
- جيم : استهداف البنى التحتية والمنشآت المدنية	
1- جيم : المستشفيات والمراكز الصحية	- أكثر من 500مرفق صحي دمر وتوقف عن العمل تماماً - أكثر من (1300) مرفق صحي يعمل جزئياً ومؤهل للتوقف عن تقديم الخدمات الصحية مع استمرار الحصار - أنتشار الاوبئة والامراض بسبب انعدام المستلزمات الطبية والكهرباء والادوية - شحة الادوية بسبب عدم دخولها للأرضي اليمنية . - مغادرة الاطباء الاجانب من اليمن . - توقف عدد من المنظمات الدولية في تقديم المساعدات الطبية وإدارة المستشفيات (كأطباء بلا حدود الفرنسية والاسبانية) - انتشار الامراض الحديثة كالكوليرا والثلاسيميا والدفتيريا.
2- جيم: المؤسسات التعليمية والأكاديمية - أكثر من 2.5 مليون طالب لا يذهبون للمدارس والجامعات مع مطلع العام الدراسي 2017 / 2018م شهدت اليمن تدهور في العملية التعليمية في 13 محافظة من أصل 22 محافظة، ويرجع أبرز الأسباب في ذلك إلى: - - استمرار الحرب والعدوان على اليمن. - عدم دفع رواتب المعلمين. - المدارس في معظم أنحاء اليمن لم تعد صالحة للاستخدام بسبب الأضرار الناجمة عن القصف واستضافة النازحون في عدد من المدارس بالإضافة إلى سيطرة المرتزقة على العديد منها إلى سجون خاصة كما هو الحال في مدينة تعز. - يحتاج 4.1 مليون طفل في سن الدراسة إلى المساعدة ليتمكنوا من مواصلة تعليمهم.	
1-2-جيم : المدارس	- أكثر من 2500 مدرسة مدمرة ومتضررة من القصف - 785 مدرسة متوقفة بسبب تواجد النازحين والمسلحين
2-2- جيم : المرافق التعليمية (الإدارية والخدمية)	- أكثر من 68 مرفق اداري تربوي تم تدميره واستهدافه
3-2- جيم : الجامعات والكليات الحكومية والأهلية	- أكثر من (23) جامعة حكومية وأهلية تم تدمير بعض منشأتها تدميراً كاملاً والبعض الاخر تضررت بأضرار جزئية
4-2- جيم : المعاهد التعليمية الفنية والتقنية	- أكثر من 60 معهد وكلية مجتمع

3- جيم : المنشآت الصناعية	- أكثر من 271 مصنع مملوكة لشركات خاصة برجال الاعمال اليمنيين.
4- جيم : المؤسسات الاعلامية	- اكثر من 12 مؤسسة اعلامية مرئية ومسموعة ومقروؤه
5- جيم : مؤسسات وشبكات الاتصالات	- أكثر من 300 منشاة وشبكة اتصالات
6- جيم : مؤسسات وشبكات الكهرباء	- أكثر من 420 منشأة وشبكة ومحطة كهرباء
7- جيم : المنشآت النفطية	- أكثر من 450 منشآه ومحطة وناقلات نفطية وغازية
8- جيم : المنشآت الرياضية	- اكثر من 78 منشآه ومرفق رياضي
9- جيم : المطارات المدنية	- تدمير 6 مطارات مدنية - تدمير 4طائرات مدنية - تدمير أكثر من 6 قطاعات للطيران مدني والارصاد - ايقاف حركة الطيران وفرض إغلاق المطار منذ اغسطس 2016 حتى الأن - منع طائرات الامم المتحدة والمنظمات الانسانية من الهبوط في مطار صنعاء الدولي - فقدان ما يقارب 80% من العمال لوظائفهم - احراق واتلاف وتدمير منظومة جهاز الارشاد الملاحي(VOR-DME) بمطار صنعاء. - تدمير صالة التشريفات بمطار صنعاء
10- جيم : الموانئ البحرية والبرية	- تدمير 13 ميناء بري وبحري - اتلاف واحراق الرافعات الخاصة بالموانئ البحرية - منع السفن المحملة بالمواد الغذائية والدوائية والنفطية التابعة لعدد من التجار ورجال الاعمال لإنزال حمولتها في الموانئ اليمنية. - منع السفن المحملة بالمساعدات الانسانية لدخولها اليمن. - منع اكثر من 30سفينة وباخرة محملة بالمواد الغذائية ومشتقات النفط وغيره من المواد اللازمة لحياة الناس في اليمن
11- جيم : الطرق والجسور	- تدمير اكثر من 4936كم من الطرق - تدمير اكثر من 92 جسر
دال : استهداف الأعيان الدينية والثقافية	- تدمير أكثر من 585 مسجد - تدمير أكثر من 220 معلم تاريخي وأثري - تدمير اكثر من 200 منشأة سياحية .

هاء : استخدام الاسلحة المحرمة	- استخدمت الأسلحة المحرمة في إستهداف أحياء سكانية مكتظة بالسكان الاماكن الآهلة بالسكان ومنها أمانة العاصمة ومحافظة عدن وصعدة. - استخدام سته أنواع من القنابل المجرمة دولياً المصدر بالإضافة إلى نوع مجهول الهوية. - القنابل العنقودية تنشر عشرات الذخائر والقنابل على مساحة واسعة (مساحة ملعب كرة قدم). وقد لا تنفجر الكثير من هذه الذخائر الثانوية أو القنابل لحظة ارتطامها بالأرض، مما يجعلها تشكل تهديداً لقتل كل من يلمسها أو يتعثر بها في المستقبل. - تسببت القنابل العنقودية التي تم إستخدامها في محافظة صعده وحجة إلى تهجير ونزوح قسري لما يقارب 600 ألف مواطن بالإضافة إلى تحويل العديد من المزارع الحقول الزراعية إلى أراضي غير قابله للاستصلاح والاستخدام. بالإضافة إلى التلوث الإشعاعي الناتج عنها. - الجدول (2) يبين العديد من الغارات التي استخدمت فيها تلك الأسلحة المحرمة والنتائج الأولية للإضرار التي أصابت المدنيين.

جدول (2) بيانات وضحايا القنابل العنقودية

م	المنطقة التي قصفت والنوع	المحافظة	المديرية	تاريخ القصف	قتل أطفال	قتل نساء	قتل رجال	إجمال القتلى	جرح أطفال	جرح نساء	جرح رجال	إجمالي الجرحى	إجمالي الضحايا
1	نشور عنقودية	صعدة	الصفراء	٢٨ مايو ٢٠١٥	1			1	1		7	8	9
2	مخيم النازحين - حيران	حجة	حيران	٦ يونيو ٢٠١٥		3	10	13	17	10	33	60	73
3	دغيج - حيران	حجة	حيران	٦ يونيو ٢٠١٥			7	7			5	5	12
4	قنبلة عنقودية - غمار	صعدة	رازح	٢٤ يونيو ٢٠١٥			2	2			13	13	15
5	عنقودية - منازل مدنية - النظير	صعدة	رازح	٢ يوليو ٢٠١٥							10	10	10
6	قنابل عنقودية - رازح	صعدة	رازح	٢١ أغسطس ٢٠١٥					3			3	3
7	مخيم عرس - واحجة - ذباب - قنابل عنقودية	تعز	باب المندب (ذباب)	٢٨ سبتمبر ٢٠١٥	14	11	15	40			2	2	42
8	السوق - حيدان - قنابل عنقودية	صعدة	حيدان	١١ أكتوبر ٢٠١٥			7	7			11	11	18
9	قنابل عنقودية - مدينة عبس	حجة	عبس	١٤ أكتوبر ٢٠١٥					2			2	2
10	سوق المدينة - حيدان - قنابل عنقودية	صعدة	حيدان	١٦ أكتوبر ٢٠١٥			2	2			15	15	17

11	قنابل عنقودية - جمعة بن فاضل	صعدة	حيدان	١٩ أكتوبر ٢٠١٥			2	2				3	3	5
12	الطريق العام - سحار - قنابل عنقودية	صعدة	سحار	٩ نوفمبر ٢٠١٥	1		2	3				11	11	14
13	قنابل عنقودية - آل حباجر	صعدة	سحار	٩ نوفمبر ٢٠١٥								2	2	2
14	قنابل عنقودية - حرض	حجة	حرض	٩ نوفمبر ٢٠١٥					3	1	4	8	8	8
15	قنبلة عنقودية - حيدان	صعدة	حيدان	١٩ نوفمبر ٢٠١٥						2			2	2
16	قنبلة عنقودية - بني صياح	صعدة	رازح	٢٦ نوفمبر ٢٠١٥			1	1						1
17	قنابل عنقودية - منازل - حرض	حجة	حرض	١ ديسمبر ٢٠١٥			4	4						4
18	قنابلة عنقودية - آل حميدان	صعدة	قطابر	٦ ديسمبر ٢٠١٥								13	13	13
19	منازل مدنية - مران - قنابل عنقودية	صعدة	حيدان	١٨ ديسمبر ٢٠١٥								3	3	3
20	قنبلة عنقودية - منازل مدنية	صعدة	باقم	٢٠ ديسمبر ٢٠١٥					3				3	3
21	قنابل عنقودية - سوق آل عمار	صعدة	الصفراء	٢٤ ديسمبر ٢٠١٥	2		2					10	10	12

22	قرية الشعف - قنبلة عنقودية	صعدة	ساقين	٢ يناير ٢٠١٦	2			2					2
23	منازل مدنية بقنابل عنقودية - المزرق	حجة	حرض	٦ يناير ٢٠١٦			4	4			2	2	6
24	قنابل عنقودية/ أحياء سكنية	أمانةا لعاصمة	معين	٦ يناير ٢٠١٦	1		1	2	1		16	17	19
25	منطقة نوفان - قنبلة عنقودية - منزل	صعدة	ساقين	٧ يناير ٢٠١٦	2			2		1		1	3
26	متفرقات معدل - قنابل عنقودية - بركان	صعدة	رازح	١٣ يناير ٢٠١٦					1		1	2	2
27	منازل مدنية قنابل عنقودية - ضحيان	صعدة	مجز	١٦ يناير ٢٠١٦			50	50			40	40	90
28	متفرقات حرض - قنابل عنقودية	حجة	حرض	٢ فبراير ٢٠١٦							5	5	5
29	بني ربيعة - قنابل عنقودية	صعدة	رازح	١٧ فبراير ٢٠١٦			1	1			1	1	2
30	حباشة - قنابل عنقودية	عمران	حرف سفيان	١٧ مارس ٢٠١٦			1	1					1
31	غمر - قنابل عنقودية	صعدة	غمر	٢٠ مارس ٢٠١٦							4	4	4

32	الخفجي - انفجار قنبلة عنقودية	صعدة	سحار	٣ أبريل ٢٠١٦							1	1	1
33	مثلث عاهم - قنابل عنقودية	حجة	حرض	٦ أبريل ٢٠١٦			1	1			1	1	2
34	منطقة أملح - انفجار قنبلة عنقودية	صعدة	كتاف والبقع	٢١ أبريل ٢٠١٦					2			2	2
35	ميدي - انفجار قنبلة عنقودية	حجة	ميدي	٢١ أبريل ٢٠١٦			1	1					1
36	حرض - قنبلة عنقودية	حجة	حرض	٢٦ أبريل ٢٠١٦			2	2			1	1	3
37	بني سعد - قنابل عنقودية	صعدة	حيدان	١٣ مايو ٢٠١٦					1			1	1
38	الأزرقين - قنابل عنقودية	صنعاء	همدان	٢٣ مايو ٢٠١٦					5			5	5
39	الملاحيط - قنابل عنقودية	صعدة	الظاهر	٢٥ مايو ٢٠١٦					1			1	1
40	متفرقات معدل - قنابل عنقودية	تعز	الوازعية	١ يونيو ٢٠١٦			3	3			7	7	10
41	منازل مدنية - قنابل عنقودية	صعدة	كتاف والبقع	١٣ يونيو ٢٠١٦			1	1	1			1	2
42	الحنيشية - قنابل عنقودية	تعز	الوازعية	١٥ يونيو ٢٠١٦					2	2	1	5	5
43	البكرية - قنابل عنقودية	تعز	الوازعية	٢١ يوليو ٢٠١٦						2		2	2

44	منطقة ملاحة - قنبلة عنقودية	الجوف	المصلوب	١١ أغسطس ٢٠١٦							3	3	3
45	قنابل عنقودية - منطقة أخماس	صعدة	سحار	٢٩ أغسطس ٢٠١٦	5			5					5
46	قنبلة عنقودية - الحجلة	صعدة	رازح	٢١ سبتمبر ٢٠١٦					1		1	2	2
47	قنابل عنقودية - طخية	صعدة	باقم	٢٩ سبتمبر ٢٠١٦						1	1	2	2
48	منازل مدنية - آل الصميد - قنابل عنقودية	صعدة	رازح	١٦ نوفمبر ٢٠١٦					2		1	3	3
49	منازل مدنية - بني سعد - قنابل عنقودية	صعدة	الظاهر	٢٦ نوفمبر ٢٠١٦					1			1	1
50	منزل مدني - آل مزروع - قنابل عنقودية	صعدة	سحار	٢٨ نوفمبر ٢٠١٦					1			1	1
51	متفرقات معدل - قنابل عنقودية - الجديد	تعز	المخاء	١ ديسمبر ٢٠١٦		1		1			5	5	6
52	منازل مدنية - منطقة حدودية - قنابل عنقودية	صعدة	باقم	٤ ديسمبر ٢٠١٦		1		1	2			2	3
53	منازل مدنية - بني ربيعة - قنابل عنقودية	صعدة	رازح	١٧ ديسمبر ٢٠١٦			1	1			3	3	4

54	منازل مدنية - الأزهور - عنقودية	صعدة	رازح	٢١ ديسمبر ٢٠١٦	2			2					2
55	منازل ومزارع مدنية - قنابل عنقودية	الجوف	المصلوب	٢٢ ديسمبر ٢٠١٦							4	4	4
56	قنابل عنقودية - سيارة في الطريق العام	صعدة	منبه	٢ فبراير ٢٠١٧	1		2	3					3
57	قنابل عنقودية - جوار منازل المواطنين	الجوف	المتون	١٠ فبراير ٢٠١٧	1			1	1			1	2
58	قنبلة عنقودية - طفل يرعى الأغنام	صنعاء	بني مطر	١٣ فبراير ٢٠١٧	1			1					1
59	قنابل عنقودية - حي قحزة	صعدة	صعدة	٢٢ فبراير ٢٠١٧					2			2	2
60	قنابل عنقودية - مزرعة مواطن	صعدة	سحار	٢٢ فبراير ٢٠١٧					1			1	1
61	منطقة الرقة - قنابل عنقودية	صعدة	حيدان	١١ مارس ٢٠١٧						1		1	1
62	مزارع مدنية- الجر - قنابل عنقودية	حجة	عبس	١٢ مارس ٢٠١٧			1	1					1
63	قنابل عنقودية - حارة الريمي	صعدة	صعدة	١٣ مارس ٢٠١٧					3	4	4	11	11

64	قنابل عنقودية	الجوف	برط	٦ أكتوبر ٢٠١٧				2				2	2
65	قنابل عنقودية حارة حي المطار قحزة	صعدة	صعدة	٢٠ أكتوبر ٢٠١٧				5				5	5
66	قنابل عنقودية قرية شط غراب	تعز	موزع	٢١ أكتوبر ٢٠١٧	1				1		2	1	3	4
67	قنابل عنقودية منطقة محضة	صعدة	الصفراء	١٧ يوليو ٢٠١٧				1					1	1
68	قنابل عنقودية في منطقة آل ذرية	صعدة	سحار	٣١ يوليو ٢٠١٧	1				1				1	2
69	قنابل عنقودية منطقة العند	صعدة	سحار	١٢ يوليو ٢٠١٧	1			2	1				2	3
70	قنابل عنقودية منطقة عكوان	صعدة	الصفراء	١٩ يوليو ٢٠١٧				1					1	1
71	قنابل عنقودية منطقة الجدعان	مارب	صرواح	٢٦ أغسطس ٢٠١٧	1			3	1				3	4
72	قنابل عنقودية منطقة وادعة	صعدة	الصفراء	١١ يونيو ٢٠١٧				1					1	1
73	قنابل عنقودية منطقة بني غربان	صعدة	ساقين	١٨ يونيو ٢٠١٧								1	1	1
74	قنابل عنقودية منطقة بني معاذ	صعدة	سحار	٢٥ يونيو ٢٠١٧				2					2	2

75	قنابل عنقودية منطقة الراهدة سوق	تعز	خدير	٢ مايو ٢٠١٧					4		9	13	13
76	قنابل عنقودية منطقة العمشية	عمران	حرف سفيان	١٦ مايو ٢٠١٧					1			1	1
77	قنابل عنقودية منطقة بني فرج	صنعاء	نهم	٢٤ مايو ٢٠١٧	1			1		3		3	4
78	قنابل عنقودية منزل المواطن عمر بويري	تعز	باب المندب (ذباب)	٣ أبريل ٢٠١٧	1	3	1	5				3	8
79	قنابل عنقودية منطقة الجفين	مارب	صرواح	٣ أبريل ٢٠١٧							2	2	2
80	قنابل عنقودية مزرعة احد المدنيين	صعدة	باقم	١٣ أبريل ٢٠١٧					1	1		2	2
81	قنابل عنقودية منطقة حمة لقاح	البيضاء	القريشية	٣١ مارس ٢٠١٧	1			1					1
82	قنابل عنقودية موزع	تعز	موزع	٢٣ مارس ٢٠١٧		2	1	3					3

إنتهى،،،